[79] من السهم، وجعل يروغ من السهم يمنة ويسرة، والسهم يتبعه حيثما راغ حتى سقط السهم في رأسه، فسقط المشرك ميتا. فأنزل ا " فلم تقتلوهم ولكن ا قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن ا رمى " (1). وكان أبو غرة (2) الشاعر حضر مع قريش يوم بدر [و] يحرض قريشا بشعره على القتال، فاسر في السبعين الذين اسروا، فلما وقع الفداء على القوم قال أبو غرة (3): يا أبا القاسم تعلم أني رجل فقير فامنن على بناتي، فقال: اطلقك (4) بغير فداء ألا تكثر علينا بعدها، قال: لا وا، فعاهده على أن لا يعود، فلما كان حرب احد دعته قريش إلى الخروج معها ليحرض الناس بشعره على القتال، فقال إني عاهدت محمدا أن لا اكثر عليه بعد ما من علي، قالوا: ليس هذا من ذلك، إن محمدا لا يسلم منا في هذه الدفعة، فغلبوه على رأيه (5)، فلم يؤسر يوم احد من قريش غيره، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ألم تعاهدني ؟ قال: إنهم (6) غلبوني على رأيي فامنن على بناتي، قال: " لا، تمشي بمكة وتحرك كتفيك وتقول: سخرت من محمد مرتين " [فقال رسول ا صلى ا عليه وآله]: " المؤمن لا يلسع من جحر مرتين " يا علي اضرب عنقه (7). بيان: راغ: مال وحاد. 17 - شا: ثم تلت بدرا غزاة احد، وكانت رأية رسول ا صلى ا عليه وآله بيد أمير المؤمنين

_____ (1) الانفال: 17. (2 و 3) هكذا في النسخ، والصحيح: أبو عزة. وقد تقدم. (4) ان اطلقك خ ل. (5) فخرج يسير في تهامة ويدعو بنى كنانة ويقول: إيها بنى عبد مناة الرزام * انتم حماة وأبوكم حام لا تعدوني نصركم بعد العام لا تسلموني لا يحل اسلام قاله ابن هشام في السيرة. (6) انما غلبوني خ ل. (7) لم نجد الحديث في الخرائج، وقد ذكرنا سابقا أن الخرائج المطبوع كأنه مختصر من الخرائج.

_____